

الدرس 100 قراءة سند الشيخ إلى الإمام البخاري، وبيان شيء من ترجمته، وشرح حديث النية ح1

محمد آدم الأثيوبي

بسم الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ونشهد ان محمدا - [00:00:02](#)

ايها الاخوة الافاضل اهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا المكان المبارك المركز التعاوني للدعوة والاركان ومكون مكتب في هذه الليلة المباركة ان يتقدم بالترحيب بفضيلة الشيخنا محمد بن علي ابن ادم ولكم ايها الاخوة الذين اتوا باستماع حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:24](#)

سنقول لكم اهلا وسهلا انتم وطاب ممشاكم ونوركم الله من الجنة مقعدا ونسأل الله جل وعلا المغفرة وجوهكم. اه في هذه الافتتاحية كلمات تمحورت واليكم معاشر الاخوة الطلاب تهنئة بهذه المناسبة. هنيئا - [00:01:02](#)

قمنا بالحديث بمنهج تقي يصلي عن حبيب ومنذري. فطائره اما صديق واكثر وان طريق في هوى من اوله ويا مرعين بالحديد للصحيح ننظر الى هموا الى يحيى الاسانيد او علي. هموا الى نفس البخاري ومسلم - [00:01:33](#)

في علوم المنزل محمد المعروف والعلم الذي له الركن والتقديم في كل مكفل. نماه علي والفتى مثل اصله كتاب حوى كل العيون باكمل فقد تعلم الافكار ان شروحه يدور بها - [00:02:08](#)

وقد تعلم الاخبار ان يرى عمه لفجر منير في نداء كل فتلعنه معلول الاحاديث والفنى يحدثك عنه بالحديث المعلل وتلعنه باللغة ويا طالب الاثنان دون كفره. ويا مسند الاخبار دون تفرقل - [00:02:44](#)

ولا ولا الا الى الشيخ مالكا تشارك في نقل العلوم لتفتني. ولا تعدل عن منهج اي منبر ولا تعلو عن الامام المبجل وثم صلاة والسلام على خير مبعوث وافضل مبتلي. مع الال والارحام. ما طاب ملهم - [00:03:22](#)

نعم انه منهج طيب. ولو لم يكن من طيبه ومعدرة في هذا المقام ولكن يعني ابو الترحيب والفرحة والابتهاج على هذه الكلمة وقد وجدت مقال القول ذات. فالشيخ معهم بحر - [00:03:52](#)

ما قلت هذا قيانا او مجاملة فاسمعت صدق وليس فضيلة الشيخ على ماذا؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسلم على امام المتقين الحمد لله انما الله سبحانه وتعالى بكل شيء قدرا - [00:04:35](#)

لسه اهل العلم جميعا حياكم الله الله خيرا على ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الا فلا مضل له من يضل فلا هادي له - [00:06:08](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:07:40](#)

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولوا سديدا رحلة جمعة ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد - [00:08:01](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وكل ضلالة هذا فاني اروي الجامعة الصحيحة المسندة

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وإيامه - [00:08:15](#)

الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى عن مشايخ كثيرين منهم والدي العلامة رحمه الله تعالى العلامة محمد زيدان والشيخ عبدالباسط بن محمد حسن حياة ابن علي - [00:08:35](#)

اربعتهم عن محدث المقرئ الكبير احمد ابن عبدالرحمن الحسني عن شيخه عبدالجليل الذلة امواله يحيى عن والده بشير عن شيخه السيد سليمان ابن يحيى مقبول الاهدل عن شيخه احمد محمد - [00:08:54](#)

عن العلامة احمد بن محمد النقدي المكي عن شمس الدين محمد بن علاء الدين الفابري عن ابي النجا سالم بن محمد السنهوري عن عن زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر الاسقلاني - [00:09:20](#)

عن البرهان ابراهيم احمد التنوخي عن ابي العباس احمد ابن ابي طالب ابن حجار الصالحي عن ابي الوقت عبدالأول ابن عيسى سيدي الهروي عن ابيه عن ابي الحسن عبدالرحمن محمد ابن بكر الداودي عن ابي محمد عبدالله ابن احمد السرخسي - [00:09:39](#)
عن ابي عبد الله محمد ابن يوسف ابن مضر الف ربري او الفرابي بفتح وكسرها عمو علي في ذي الحجة امير المؤمنين في الحديث وشيخ مشايخ الائمة في الرواية ابي عبدالله - [00:10:00](#)

محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن الجعبي البخاري رحمه الله تعالى قال رحمه الله حدثنا بهذا الصحيح الحاجز ابو عبد الله مرتين مرة سنة ثمان واربعين ومائتين ومرة ببخارى سنة سنتين وخمسين - [00:10:16](#)
مئتين اي قبل موته باربع سنين الامام البخاري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ليلة عيد الفطر ليلة السبت سنة ست وخمسين ومئتين وعمره اثنتان وستون سنة الا ثلاثة عشر يوما - [00:10:38](#)

قال في هذا الجامع الصحيح بهذا المصير الذي سمعتموه بسم الله الرحمن الرحيم. كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا الى النبيين من بعده - [00:10:58](#)
قال رحمه الله تعالى حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدنا سفيان قال حدثنا يحيى ابن سعيد الانصاري قال سمعت اخبرني محمد ابن انه سمع علقمة ابن وقاص يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى - [00:11:17](#)

الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وقبل ان نخوض في شرح هذا - [00:11:37](#)

هذه الترجمة وهذا الحديث وهذه الآية ينبغي ان نستمع نبذة قليلة من حتى نكون على بصيرة من هو البخاري افسحوا الامام البخاري رحمه الله تعالى كما يذكره ما ذكره الحاكم المحجر رحمه الله تعالى - [00:11:51](#)
في كتابه الفذ رحمه الله تعالى في بابه قال رحمه الله تعالى هو ابو عبدالله محمد اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة ابن بردبة الجعبي البخاري والجعفي ولد يوم الجمعة بعد الصلاة - [00:12:29](#)

في ثلاثة عشرة ليلة الخلق من من شوال وسنة الاربعين دنيا وقال مستنير اخرجني ذلك محمد اسماعيل بخط ابيه وجاء ذلك عنه من طرق وجده بفتح موحدة موحدة وسكون مهملة وسكون الزاي المعجمة. وفتح الباء الموحدة بعدها هاء هذا هو المنشور في ضبطه - [00:12:49](#)

هكذا جاء في ضبطه غير ذا وجاء في قد جاء في ضبطه غير ذلك بالفارسية الزراع هذا معناه عنده كان يقول اهل البخاري وكان فارسيا على دين قومه وجزء يعني - [00:13:15](#)

ثم اسلم الله سبحانه وتعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميتا من الحي فهذا يعني يكون لنا مثالا لهذه لهذه الآية او لهذا ثم اسلم ولده الغيرة على يد اليماني جوعفي واتى بخارى فنسب اليه نسب ولء عملا بمذهب من يرى ان من اسلم - [00:13:33](#)
شخص كان ولاؤه له هذا هكذا ولء الحلف ولء الاسلام الولاء ثلاثة عندهم ولذلك في مصطلح الحديث جعلوا له بابا او معرفة المواهب والموالي في كتب التراجم حينما تقرأون مولى بني فلان الهاشمي مولاه - [00:13:53](#)

الفلاني ومولاهم هذه تكثر وهذه ليست علامة على واحد وان كان اكثرها يطلق على العتيق او المعتق فهذا آآ ليس قاصرا بل كثير

منهم مثل الامام البخاري سيقال له الجعفي انما قيل له الجعفي بهذا المعنى وهو ان جده الاعلى - [00:14:15](#)

اسلم على ايدي ايمان والي بخارى انذاك. فنسب اليه نسبة ولاء وسيأتينا في مصطلح الحديث اخره باب معرفة الموالي ولهم معرفة

الموالي وما له فن مجال ولا عتاقة ولا حلفي ولا - [00:14:34](#)

ولاء اسلام كمثّل جوعتي. الجوع في هذا نسب ولاء. كثير من العلماء موالي مولى حتى ان او الائمة ائمة القراءة وجد منهم يعني

الاثنان فقط عربي وبقيتهم وكذلك ايضا من الائمة - [00:14:51](#)

فقهاء وغيرهم يكفر هذا. وسبب ذلك انه في ذلك العصر كان في اول الفتوحات الذين عندهم او او النسب العالي كانوا مشغولين

بامور السياسة بامور الناس بامور الائمة بامر الائمة. فلذلك - [00:15:14](#)

بعضهم لم يتفرغ وبعضهم تفرغ ولكنه لم يجد فرصة لينشر علمه حتى يكون في عداد العلماء. فلذلك في الامام مالك رحمه الله

تعالى في عصره ابو جعفر المنصور رحمه الله قال له انا وانت بقي انا وانت يجعل نفسه بموازة الامام مالك - [00:15:33](#)

وهذا يدل على انه من اعلام المحدثين والعلماء في ذلك العصر. فقالوا فاما انا فشغلت بهذا الامر فعليك ان تمهد وطأ لهذه الائمة يعني

هذا العلم فأمره بفعله فهذا يدلنا ان دل على ان ابا جعفر كان من العلماء وهكذا لكنه ليس في عداد العلماء لماذا؟ لانه شغل -

[00:15:53](#)

بامر الائمة بامر اخر ولذلك كثير منهم اشتغل بهذا. فما وجد الساحة فاضية الا للموالي. لان الموالي ما عندهم مناصب هذه. وما يتولون

وما يستطيعون. فلذلك ماذا اصروا انفسهم على حلقات المشايخ في المساجد - [00:16:18](#)

فاخذوا الاول المنصب الاول في العلم وانتسب اليهم ذلك ولذلك ما جاء الزهري المشهورة قال له لما ذكر ابراهيم النخعي من بينه قال

من ترك تيرأس اهل اليمن قال طاووس. قال من العرب ومن الموالي؟ قال من الموالي. من تركته - [00:16:36](#)

عطاء من الموالي من العرب قال من الموالي ومن تركته لاهل الى اخر ما قالوا فقال له لما ذكر ابراهيم انه قال من العرب قال ستة

تقطع عنق يعني غير ما جئتني بهذا الوحيد بهذا الرجل الوحيد. فهذا هو السبب. ولا يعني ذلك ان - [00:16:57](#)

هذا العرب او الذين كان لهم شرف في النسب وفي الدين وفي كذا كانوا جهلاء لا بل كانوا علماء بل كانوا علماء انما لم يشاركهم

في عداد العلماء بكثرة وفي من ذكر في ذلك عمر ابن عبد العزيز وغيرهم - [00:17:17](#)

وانما ذلك لانه شغل بامور الائمة. فلذلك يعني ايه ما ما تفرغوا لهذا. فالامام البخاري هذا اسلم جده اه على يد والي بخارى انذاك فنسب

اليه ورأى اسلام ولا اسلام وليس ولا - [00:17:36](#)

وكان ماذا؟ وقال عملا واما عملا عندهم العلماء الفقهاء مختلفون في المسألة وهو هل ولاء الحلف ولاء الاسلام يعتبر كولاء العتاقة في

خلاف في خلاف مذهب الاحنفية اذا لم يوجد ولا النسب او ولاء العتاقة يصرف الى آآ - [00:17:56](#)

الاسلام كان عندهم الموالة اللي يسمونهم عندهم خلاف. فلذلك قال على مذهب من يرى ذلك نسب اليه فاليهم فليل له لذلك واما

ولده ابراهيم المغيرة فلم نقف على شيء من اخباره. واما والده الوالد محمد فقد ذكرت له ترجمته وقد ذكرت له ترجمته - [00:18:21](#)

في كتاب الثقات بين حبان فقال في الطبقة الرابعة اسماعيل ابن ابراهيم والد البخاري يروي عن حماد ابن زيد ومالك ورواع عراقي

وذكر اولاً في التاريخ الكبير فقال اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة سمع من مالك وحماد ابن زيد وصافح ابن المبارك. وسيأتي بعد

قليل قول اسماعيل عند موته انه لا يعلم بما - [00:18:47](#)

حرام ولا شبهة ومات اسماعيل ومحمد صغير فنشأ في حجر امه. ثم حج مع امه واخيه احمد وكان اسن منه. فاقام هو بمكة مجاورا

يطلب العلم دعا اخوه احمد الى بخارى فمات بها. رواه جار في تاريخ بخارى. السنة في باب كرامات الاولياء منه ان محمد بن

اسماعيل ذهب عيناه - [00:19:07](#)

فرأت والدته الخليل ابراهيم عليه السلام في المنام فقال لها يا هدي قد رد الله على ابنك بصرا بكثرة دعائك قال فاصبح وقد رد الله

عليه بصره ولا يستغرب مثل ذلك ان صح وقال - [00:19:28](#)

والظاهر ان ما علق عليه وصحته قال في سمعت محمد ابن ابي حاتم البخاري يقول سمعت البخاري يقول الهمت حفظ الحديث وانا في الكتاب. يعني صغير قال قلت وكم اتى عليك اذ ذاك؟ فقال عشر سنين او اقل. ثم خرجت من الكتاب فجعلت اختلف الى الداخل. لن يروي عن ابراهيم - [00:19:45](#)

فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم. هكذا قرأه الشيخ فقلت ان ابراهيم ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. كيف تقول اهل ابراهيم؟ فانتهرني فقلت له ارجع الى العصر. وانت هارون لانه صغير - [00:20:11](#)
فاستغرب ذلك فانتحره بانه صغير فقال ما عندك اجر تعال فارجع الى عصرك. اذا ارجع ان لم تصدقني ارجع الى اصلك الى الاصل ان كان عندك فدخل فنظر بي ثم رجع فقال كيف يا غلام؟ اذا كان كذا ما هو الصواب؟ فقلت هو الزبير وهو ابن علي - [00:20:31](#)
ما هو ابو الزبير؟ الزبير بن علي اخو يوسف بن عدي ان ليس ابا الزبيري. قال فاخذ القلم واصلح كتابه وقال لصداقة هذا في اول في اوائل عمره رحمه الله سبحانه وتعالى وسدد خطاه في هذا الفن في هذا المجال قال فقال له انسان ابن كم كنت - [00:20:51](#)
حين رددت علي ابنكم حين رددت عليه فقال ابن احدى عشرة سنة قال فما طعنت في ستة عشرة سنة ولما طعنت في ستة عشرة سنة حفظت خطوبة مبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء. يعني اصحاب الرأي يعني معناه انه كتب مبارك وكتب وكيان - [00:21:11](#)
ومذهب اهل الرأي هو فعلا اين هل الرأي حينما اطلق اهل العراق يصرف الى او ينصرف الى اصحابه الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى فيدلنا هذا ان دلنا على انه كان يعرف مذهبهم - [00:21:31](#)

الجمعة تفنن فيها ورد ما شاء واخذ ما شاء ولذلك اذا اذا ترجموه يترجمونه في عباد علماء الحنفية وهذا ظلم عظيم لمثل البخاري ما يكن ينتمي بل يجعله مذهب معين فقط لان اصحاب الحديث عموما كما شئت لنا جلسات القادمة انهم اصحاب اجتهاد وانهم يتبعون النص وانا لهم - [00:21:47](#)

يعني تتناسب مع ما يروونه من الاحاديث. فمذهبهم هو الفقه الذي استنبطوه من الحديث لا من اراء الناس فكان فكان كل منهم له رأي خاص ففي باب يوافقون الشافعي من باب اخر يوافقنا ابا حنيفة كذا. هذا يعني مجرد موافقة لا يعني لا يجعلنا ان نسلم ذلك الشخص او نصفه - [00:22:13](#)

لانه حنفي او حنبلي او مالكي انما اذا كان بمستوى او بهذا القدر مثل البخاري ومسلم واصحاب الكتب ستة وغيرهم نجعله اماما مجتهد في نفسه والا يأخذنا والا يأتينا مثل ذلك على ان نجعل الامام احمد شافعي المذهب - [00:22:39](#)
ونجعل الشافعية مالكي المذهب للمؤاخذة من مالك وهذا لا يقولون به فاذا نقول الامام البخاري مجتهد لانه عرف هذه المذاهب كلها هذا ما يناسبه ما وما يتوافق معه من مع الدالة وترك ما عدا ذلك. ولذلك في كتب بعضهم جرح له وهو - [00:23:00](#)
انا اذكر كتاب اسمه قمر الاقمار في شرعي نور الانوار في حاشية نور الانوار في اصول الفقه للحنفية. وانا كنت ادرسه سابقا وآآ تقريرا الصفحة اليسرى يقول آآ الحديث لا فائدة فيه - [00:23:22](#)

امام المحدثين يسمونه امام المحدثين بخاري سئل عن طفلين ارتضاعا من شاة من لبن شاة واحدة فاجاب بان التحريم بينهما هذا لو سألنا الطلاب او او الذي في الشارع ممن ينتسب يعني من العلم يقول هذا - [00:23:39](#)

اذا معناه ان حليب السعودي كل السعودية اخوة واخوان بهذا وصفه جهل يعني لا جهل وراءه يقول له بخاري ما ينفع الفكر لو نفع الحديث لكان بخاري آآ فكها ومثل هذا يجعلني الا نثق بمثل تراجم التي يطعن فيها بعضهم في مثل هؤلاء الائمة لا ينبغي لنا ان ان - [00:23:57](#)

مثلا يعني مثل هذا اما السميع اليه. قال يعني اصحاب الريقة ثم قال خرجت مع ابي واخي الى الحج فقلت فقلت فكان اول اول لحيتي يقول صاحب الفتح فكان اول رحلته على هذا سنة عشر ومنتين - [00:24:28](#)
ولو رحل اول ما طلب لادراك ما ادركنه اقرانه من طبقة عالية ما ادركها. وان كان ادرك ما قاربها كي يزيد ابن هارون وابي دولة وقد ادرك عبد الرزاق واراد ان يرحل اليه ويقال انه جاء للحج على اساس لقاء عبدالرزاق في اليمن - [00:24:45](#)
فلما جاء الحج هنا قالوا عبد الرزاق مات الله يرحمه نتأسف على ذلك ورجع الى بلده فبعد سنة تبين انه مات الان هذه اشاعة الناس

دائما يعني ما فيها خير. فيقول يعني سنة كاملة عاش بعد ان عزم ان ان يلقاه - 00:25:03

لكن الله سبحانه وتعالى ما ما شاء ما قدر له ذلك. فالمهم انه كان يعني بإمكانه ان يلقاه. وقد ادرك عبد الرزاق واراد ان يرحل وكان يمكن ذلك فقليل له ان مات انه مات. فتأخر عن التوجه الى اليمن. ثم تبين ان عبدالرزاق كان حيا فصار يروي عنه بواسطة. قال فلما طعنت في - 00:25:22

الثانية عشرة صنت كتابك قضايا الصحابة والتابعين ثم صنت التاريخ في المدينة التاريخ الكبير هذا. عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكنت اكتبه في للمؤمرة ان العيش عيش الآخرة - 00:25:42

الان ما شاء الله يعني كل احد ينام من بعد العشاء الى الصبح الله اكبر ولا يستحي من هذا انعم الله عليه ويقوم ويقرأ ويحفظ الى اخره من اين اين نحن؟ واين هؤلاء - 00:25:56

عنده اي حاجة يكتب في الليالي المقمرة على ضوء القمر انه شاب يعني انا ضعيف فهذا يدلنا على ماذا؟ على مدى حرص هؤلاء القوم كيف اكتسبوا وكيف فتح الله عليهم؟ الله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. فاذا كنت الجهد بذل - 00:26:09
يمين الله سبحانه وتعالى على وعد السهل فالامام البخاري يكتب على ضوء القمر فلو كان في هذا العصر ماذا يفعل الله اعلم قال رحمه الله تعالى وكنت اعبد بالله المقبرة. قال وقل اسم في التاريخ الا ولي عنده وله عندي قصة الا اني كرهت ان يطول الكتاب. وقال قال البخاري دخلت الى الشام ومصر - 00:26:35

الجزيرة مرتين والى البصرة اربع مرات واقمت بالحجاز ستة اعوام. ولا احصيكم دخلت الى الكوفة وبغداد مع المحدثين. وقال حاشد ابن اسماعيل كان البخاري يختلف معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام. فلا يكتب حتى اتى على ذلك ايام. حرمانه بعد ستة عشر يوما فكيف انت نحن نكتب - 00:27:00

ما شاء الله قولوا مجمع وانت ما كتبت له سطره على هذا بعد ستة عشر يوما فقال كم قد اكثرتم علي فاعرضوا علي ما كتبت اعرضوا علي ما كتبتهم فاخرجناهم فزاد على خمسة عشر الف حديث - 00:27:20

يوم على خمسة عشر الف حالة فقرأها كلها عن ظهر قلب. الله اكبر حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه. ما حصل منه خطأ والخلل اصلحناه من حفظه الله اكبر. وقال ابو بكر ابن ابي عتاب الاعيا كتبنا عن محمد ابن اسماعيل وهو امرد وعلى باب محمد يوسف هذا. قلت كان موت الفرياد سنة - 00:27:37

وكان سن البخاري ذاك نحو من ثمانية عشر عاما او دونار. وقال محمد الازهر السجستاني كنت في مجلس سليمان ابن حرب والبخاري ومعانا ولا يكتب فجئنا لبعضهم ما له لا يكتب؟ فقال يرجع الى بخاري ويكتب من حفظي. وقال محمد وابي حاتم عن البخاري كنت في مجلس البريادي فقال - 00:28:01

سفيان عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن ابي حمزة هكذا السند. فلم يعرف احد في المجلس من فوق سفيان. سفيان سماه باسمه. فقال ماذا؟ عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن ابي حمزة كل المجلس - 00:28:21

ما قالوا هذا جديد هذا ماذا قال؟ فقلت لهم ابو عروة هو معمر ابن راشد وابو الخطاب هو قتادة الدعامه. وابو حمزة هو انس بن مالك حفظه. لذلك قلنا ايه؟ ينبغي للشخص ان يعتني وعن ابي الاسمي والكنافة ربما - 00:28:36

يظن فرد عددا تواهما. واحد ياتي بكنيته في موضع وفي سند اخر باسمه. وفي سند اخر بلقبه. فاذا اتقنت كنيته وهو اسمه تصطنع. تقول هذا فلان واذا لم تتقن ذلك فتقول ثلاث شهور. فلذلك قالوا هذا سند كان يمر عليهم. حدثنا مع من؟ عن قتادة - 00:28:54

عن انس بن مالك هذا يعرفونه ولكنه يوما قال حدثنا معمر عن ابي حمزة سفيان عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعناه في هذا في بيننا والمكر - 00:29:17

قال هذا بخاري واصغره فقال لهم هذا ابو عروة معمر وهذا ابو الخطاب يعني وهذا ابو حمزة انس بن مالك تعرفنا فكان مقدار حفظه ومقدار معرفته وخبرته بهذا الفن هكذا. قال وكان الثوري فعولا لذلك يبنني مشهورين. وكان الامام الثوري رحمه الله - 00:29:34

مما يفعله في مجلسه انه يعني اغرابا على الحاضرين حتى ينتبهوا لهذا ونكتفي بهذا القبر من لنعرف من هو البخاري يعني على يعني

لي بكلام وجيز. حتى نطمئن نطمئن نفوسنا من هو؟ من الذي الف هذا الكتاب؟ وما مستواه؟ وكيف كان - [00:29:55](#)

كان حفظه وكيف كان عنايته؟ كيف كان كتب هذا الكتاب؟ وقالوا انه كتب هذا الكتاب يقال ان الامام البخاري رحمه الله تعالى كتب تراجمه الروضة الشهيرة المدينة ثم جال البلدان كلما سمع حديثا يدخله تحت ترجمة تناسبه - [00:30:18](#)

ولذلك بعض المواضيع ما وجد يعني كان في نيته ان يجد في المستقبل ويدخلها ويدخلها في ذلك مات ولم يتيسر له ذلك فمن هنا قالوا الكتاب الاول كان باب تحت اثر باب اثر باب ثم يجعل بين باب الحديث الذي يريده ان يقال فبعض - [00:30:39](#)
باب ثم بياض ثم باب فلما جاء النساخ وقالوا هذا البياض هذا بلاش نجمع باب فوق باب جعله باب فوق باب واحيانا ما في باب يأتي حديث. وهذا الحديث ترجمته غير هذه - [00:31:05](#)

لماذا؟ لان الناسخة يعني ما عرف ان هذا يعني لهذا فدمجه مع ذلك فقلنا تعب الشراح مناسبة المطابقة بين هذا الحديث وهذا الباب وهذا بدون بدون فائدة. لان البخاري كان اراد هذا هذا الحديث عن هذه الترجمة يجعلنا حديثا مناسباً - [00:31:19](#)
فاقترن المنية وبهذا نجيب كلما لم نجد مساغا بتأويل اي حديث تناسب ما المناسبة من هذا؟ وكما ارى يعني الشراح في المطابقة في تحسين لاعبي ايجاد المطابقة بين الباب والترجمة فنحن نجيد بهذا. هذا الموضع البخاري ما وجد او ما وفق - [00:31:39](#)
حديث في هذا ومات قبل ان يدخله بها زوجها وهذه قليلة مواضع قليلة وغيرها كلها ادخل فيها ووفقه الله سبحانه وتعالى لهذا ثم بعد ذلك نقول ان الامام البخاري رحمه الله تعالى الف كتابه هذا في ستة عشرة سنة ويقال انه سماه بالصحيح بالجامع الصحيح المسند -

[00:31:59](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه. ثم هذا الكتاب كما هو مشهور لديكم في كتب المصطلحات يقولون اصح كتاب بعد كتاب الصحيح ان صحيح البخاري ومسلم وهذا اه اولاهما بالفضل وهذا الكتاب ابتدأه البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن -

[00:32:22](#)

الرحيم وهذا هو السائد ابتداء بكتاب الله لان الله سبحانه وتعالى في كتابه يفتتح بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك بكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارسلها الى الملوك والى الافاق فانها مبتدئة بسم الله الرحمن الرحيم كما - [00:32:42](#)
في هذا الباب في كتاب الوحي كتابه ما كتبه الى هرقل فقال لمحمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم وهكذا يعني في كتاب الذي ارسله الى جسرا وغيره فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدي بالبسملة واما الحديث المشهور الحديث المشهور كله -

[00:33:02](#)

لا يبدأ بسم الله في بار لا يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم فهو ايتام وابطال الى اخر ما قالوا فهذا الحديث ضعيف جدا جدا وانما البعض قال بوضعه وان كنا لا لا نقبل ذلك وصححه وحسنه ابن الصلاح وصححه فلان الى اخره. وهذه كلها - [00:33:22](#)

وانما هو حديث ضعيف لا يستند اليه وانما الاستناد على ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسائل كتبه وكذلك اتباع كتاب الله سبحانه وتعالى ولهذا قال بسم الله الرحمن الرحيم كيف كان بدء الوحي؟ وفي بعض النسخ كتاب باب كيف كان وحي الى رسول الله صلى الله عليه - [00:33:49](#)

يبين لنا كيفية بدء الوحي والاحاديث التي يريدونها فيها في بعضها المعنى واجب في بعضها ما ليس في البداية ولكن كله يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بهذه الكيفية يأتيه الوحي ونزل عليه الوحي وهكذا والى اخره. فهذا هو الذي يبين وكيف كان بدو وحي - [00:34:10](#)

ان ما قدمه لماذا؟ جعله كالمقدمة لكتابه لانه يريد ان يجمع كتابا يحتوي على الوحي على الوحي النبوي على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما ضمنه بالتراجم من الايات القرآنية وغير استشاد به. فهذه كلها تدل على انه - [00:34:30](#)
يجمع الوحي ولذلك جعل مقدمته بدأ الوحي. ثم بدأ في كتابه وهكذا الى اخر الكتاب. ومناسبة كتاب تبويبه وابواء كتابه الى اخره قد نظم بعضهم البوركي في او في تناسبها التسلسل - [00:34:50](#)

باب الوحي هو اول مقدمة. ثم قال بعده وقول الله جل ذكره وقول الله جل ذكره. بالرفع وبالجر روايتان. فاما بالجر فيكون كيف كان

بدء الوحي وباب قوله وباب قول الله سبحانه وتعالى او واما في حالة الرفع فنقول وقول الله تعالى - [00:35:11](#)

وقول الله تعالى يعني معناه خبر مبتدأ محدود وقول الله تعالى مما يستدل به على هذا المعنى او على او لهذا مما يستدل به لهذا

الباب. وقول الله تعالى انا اوحينا اليك ومن العادة او من عادة الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:35:31](#)

وقد سلك ما سلكه تلميذه النسائي في كتبه فاذا جاء كتاب او باب ماذا يفعل يقدم اية قرآنية اشارة الى ماذا انه الاصل اصيل كتاب

الله. والنبي صلى الله عليه وسلم شارح ومبين لهذا الكتاب. فالاحاديث التي تأتي بعده شرح - [00:35:51](#)

لهذه الاية واشباهها مما اورده في كتابه. فهذا هو المعنى وكذلك يظن الامام النسائي الرئيسية كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب كذا

يأتي اه غالبا بالايات القرآنية ابتداء بشيخي هذا وهذا معناه اه يعني - [00:36:12](#)

المقصود في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شارحة للاية الكتابي مبينة وموضحة له على

كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك وانزلنا اليك بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم الى اخر الاية. فالنبي - [00:36:32](#)

مبين لكتاب الله سبحانه وتعالى. فلذلك يريد هذه الايات لهذا المعنى واما قومه انا اوحينا اليك كما اوحينا الى روح مناسبتة يورد

يعني الاراد البخاري رحمه الله تعالى ان الوحي الذي نريده هنا - [00:36:53](#)

او نعنيه هنا هو وحي النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يوحي مشابه لوعي الانبياء السابقين. وعلى رأسهم نوح عليه السلام ولماذا

قدم نوحا هنا الاية؟ ولم يقدم ادم عليه السلام وآ مقطوع انه كان قبله لماذا؟ لانه اول رسل ارسل - [00:37:10](#)

التحليل والتحريم هذه واحدة. او لانه اول رسول كذبه قومه اهلكوا فعذبوا بذلك. والى اخره ما قاله الشراء في هذا المعنى انا اوحينا

الى اليك كما اوحينا الى نوح. والنبين من بعدي وهذا من عطف العام على الخاص - [00:37:30](#)

يعني قدم نوحا يعني للتشريد. ثم بعد ذلك قال والى والنبين من بعده الى اخر الاية ثم قال البخاري رحمه الله تعالى بعد ذلك مباشرة

بالسند الذي قرأناه الان حدثنا الحميدي والحميدي سماه في هذه - [00:37:48](#)

في هذا السند بالذات محمد بن عبدالله بن الزبير. فعبدا لله بن محمد الياه؟ ابن الزبير قال حدثنا الزبيري الحميدي والحميدي منصب

الى حميد قبيلة وهو يعني البخاري كان يتشرف به لانه مكي - [00:38:06](#)

اه يعني ولذلك يقدمه واعلم بالسنة واعلمه واوثقوا الناس ومن اوثق شيوخه وكذلك هو تلميذ للامام وقد شاركه بشيوخه الكثيرين

في الحديث. وان كان تلميذه في الفقه وسافر معه الى مصر. ولما توفي الشافعي رجع الى مكة - [00:38:23](#)

الامام البخاري لقي تلميذ الشافعي ولم يلق الشافعي وسبب ذلك ان الشافعي لذلك يقال ان الامام ان الشافعي عن البخاري يقال انه

بدأ بالرحلة وهو ابنه ثلاث عشرة سنة ولواءهم ثلاثة عشرة سنة - [00:38:43](#)

والامام البخاري والامام الشافعي رحمه الله تعالى مات مئتين واربع مئتين واربعه والبخاري كم له سن في ذلك الوقت عشر سنين

تقريبا تقريبا عشر سنين فلذلك لم يلقوا وهذا هو السبب. ولذلك يروي عن تلامذته ولا يروي عن الشافعي ولا يروي عن الشافعي لهذا

المعنى لانه ما ركبوا. لو رحل - [00:39:07](#)

لا لحقه ولكنه لن يرحل فهذا هو السبب. والحميدي وهذا مات سنة عشر مئتين وهو اذا وجد يقال ان البخاري اذا وجد عن طريقه

حديثا لا يؤثر غيره عليه. ثم قال - [00:39:36](#)

حدثنا سفيان سفيان وهذا هو الذي شاركه الحميدي الشافعية الشافعي تلميذ ابن عيينة يبدو من عويينة ولذلك قلنا شاركه في

الحديث في شيخه هذا في سفيان ابن عيينة فالشافعي يروي كثيرا وفي الرسالة - [00:39:52](#)

ما رواه قريب من هذا من الامام اه سفيان ابن عيينة والحميدي يعني متخصص بهذا الشيء فيقول اه سفيان ابن عيينة وهذا مكي

ايضا. وان كان اصله كوفيا الا انه نزل مكة - [00:40:09](#)

ومات بها وهو متأخر سنة مائة وثمانية تسعين وهو معمر وعمره اكثر من تسعين سنة ولذلك يكون اكبر يعني اطول عمرا من ومئة

وعمره تقريبا اربعة اربعون ولذلك كثير من العلماء - [00:40:27](#)

الطبقة العاشرة لقوا هذا ولم يلقوا سفيان قال هو حدثنا ساعي يحيى ابن سعيد الانصاري يحيى ابن سعيد الانصاري هذا هو المدني

الانصاري القاضي وهو من الطبقة الخامسة ومن التابعين سؤال التابعين واهل اهل المدينة قال حدثنا يحيى ابن سعيد الانصاري -

[00:40:52](#)

قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي على محمد ابن الحارث التيمي المدني هو ايضا من الطبقة الخامسة وتعتبر هذه الرواية حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابراهيم التيمي انه سمع رقبة ابن القاسم هذا ايضا مدني بالجبهة من الطبقة الثانية ففي

هذا - [00:41:17](#)

حدثنا يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين اه هذا الحديث من لطائف اسناده انه مسلسل للمدنيين مسلسل بالمدنيين من يحيى وسفيان والحميدي مكيان. وفيه ثلاثة من التابعين روى بعضهم عن بعض. وهذا من اه ما اه - [00:41:43](#)

من الاساليب لانه يعتبر لانه يعتبر عاليا. وسبب ذلك ان التابعين طبقة واحدة ان كانوا في التفصيل يصلون الى خمس عشرة طبقة لكنهم طبقة واحدة والصحابة طبقة واحدة وان كانوا في التفصيل يصلون الى اثنتي عشرة طبقة لكنهم طبقة واحدة فاذا وجدنا

ثلاثة - [00:42:10](#)

من التابعين روى بعضهم عن باقي سند فكأنه رجل وحيد. وهذا هو السبب ان اقوله من لطائف الاسلام. وكذلك صحابي عن صحابي. هذا صحابي عن صحابي عن صحابي يعتبر هذاك رجل واحد انا من طبقة واحدة. فافرح بالسند لهذا المعنى بعلمه. فلذلك نرى ان هذا

يعني يعتبر كاعالي الاسد - [00:42:33](#)

وان كانت اعدادها في التفصيل كثيرا ولكنها في طبقة واحدة. قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المنبر. وهذا معناه انه سمعه على المنبر وذلك في حال خطبته. وسمعه الحاضرون الخطبة ما تكون لرجل واحد. ولذلك الفقهاء يقولون ايه؟ اربعين اثنتا

عشر او الى اخره - [00:42:53](#)

فعرفنا من هذا ان هناك مجموعة هذه الخطبة وسمعوا هذا الحديث من عمر رضي الله تعالى عنه فهذا يدلنا على ماذا؟ ان البخاري

قدم هذا هذا الحديث لفوائده. منها اولاً - [00:43:16](#)

هذه التي نريد ان نشير اليها الان وهو ان الحديث الصحيح لا يشترط فيه ان يرويه مجموعة اثنان فاكتر. بل يكفي واحد ثقة واحد فقط بدليل هذا ولذلك رد على من ادعى على من زعم ان شرط البخاري ان يكون الحديث مشهورا ايه؟ عن صحابي مشهور بالرواية

عنه وذلك - [00:43:33](#)

ان يرويه عن اثنان من التابعين ثم يروي عن كل واحد منهم اثنان والى اخره الى ان يصل الى البخاري. هكذا قال بعضهم فرد علي

بهذا يرد على اول حديث اوردته في الصحيح - [00:43:54](#)

فانه لن يروي الا عن عمر رضي الله تعالى عنه ولا يروي عن عمر رضي الله تعالى عنه لم يروه الا علقمة ابن وقاص رحمه الله تعالى مع

انه سمعه مجموعة ويقال انه روى حديث النية هذا سبعة عشر صحابيا وكلها ضعيفة الا طريق عمر رضي - [00:44:09](#)

الله اعلم. لا يصح. وهذا الحديث من يعني من الغرائب من الغريب الصحيح في اخره بالنسبة لآخره واما من حيث بعد ذلك فالعرقمة

يقال سمعه يحيى فمن يحيى ان تشير ويقال انه رواه سبعمائة نفس عن يحيى. بعضهم بالغ يقول بالغ في هذا - [00:44:30](#)

فالحديث هذا مشهور بعلقمة ثم مشهور بعمر ثم عمر رضي الله تعالى عنه ليس هو الوحيد انه يسمع النبي صلى الله تعالى. فالمفروض

انه سمعه غيره ايضا. لكن لم ينقل من طريق الصحيح الا عن عمر رضي الله تعالى عنه. واما - [00:44:48](#)

واما ابن عمر واما ابن عمر الى اخره هذه كلها لا تصح المهم الحديث هذا بهذا اللفظ لم يصح الا عن عمر رضي الله تعالى عنه. واما

من حيث المعنى فيقال احاديث النية التي وردت - [00:45:06](#)

في مقتضى معنى النية هذا متواترة ويقال متواتر معنا معنى غير متواترة غريب لغوا. فالاحاديث التي وردت بهذا المعنى ولذلك

عدوه المتوافر المتوافر المعنوي فهذا الحديث انما قدمه البخاري رحمه الله تعالى طالما ذاك عمر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول وهذا ايضا يدلنا على - [00:45:20](#)

ان المشهورة من الحديث الذي اشتهر في الامم في احاديث النية لم يأت الا عن طريق واحد. فهذا يرد على من يشترط ان يرويه كذا

من الصحابة كذا الحاصل ان المقصود ان يكون الراوي ضابطا معروفا بالحفظ مشتهرا بين الناس بطلب العلم فهذا هو - 00:45:47
واما ان ضابطا عادلا الى اخره الشروط التي ذكرها آآ اهل العلم. فاما ان يشترطوا ازيد من ذلك فهذا لا. واما من واوهم او ادخل يعني
في ذلك بان في بعض الوقائع او في بعض القضايا وجدنا - 00:46:07

الصحابة ومنهم عمر رضي الله تعالى عنه يستشهد على الراوي ويقول له من يشهد لك على هذا؟ وكذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه
قال محمد ابن سلمان وكذلك قال عمر رضي الله تعالى لابي لابي موسى الاشعري لما جاءه يسلم عليه فاستأذن ثلاثا فرجع وهو كان
مشغولا فقال الم اسمع صوتا - 00:46:27

ابي موسى على الباب قالوا انه رجع. قالوا ردوه فردوه اليه فقال له لماذا رجعت؟ قال هكذا امرنا. اذا استأذن احدكم ثلاثا الا فليت قال
اثنتيني بمن يشهد لك هذا والا فعلت بك وفعلت بك - 00:46:47

فذهب مذعورا تعرفون عمر رضي الله تعالى عنه قالوا انه يعني ايه شسمه لما قره عمر اهيب من سيف الحجاج. ها تعرفونه اذا حركها
يعني ينزل بوله ولذلك يقال ان صح ان امرأة زنت فحملت فقيل لها - 00:47:02

ان امير المؤمنين يدعوكي سمعوا ذلك وقالوا الناس المهم فجاء مذعورا ووقف على مجلس الانصار فقال يا جماعة ماذا ماذا؟ ماذا
اصابك يا ابا موسى؟ ما لك مذعور؟ قال هددني عمر - 00:47:25

قال بماذا؟ قال قلت له كذا وكذا. قال لا يشهد لك الا اصغرنا وكان اصغرهم وفي كان ابي ابن كعب وغيره قالوا نحن معنا هذا مشهور
لا يشهدون لك الا اصحابا. فذهب ابو سعيد الفضيل رضي الله عنه فشهد امام عمر بانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك - 00:47:41

ندم على ان فاته كثير من العلم مع انها صغار الصحابة يحفظونه. لماذا؟ لانه شغل ايه؟ بالتجارة وما الى ذلك من معاش دنيوية. فمع
انه كان حريصا كان له جار. وكان يعني يتناوب معه وكان مجلسه او بيته في اوالي المدينة - 00:48:03

تتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل يوما وينزل يوما. فاذا نزل جاءني فاذا نزلت جئت بخبر ذلك اليوم وغيري.
واذا نزل صاحبي فعلى فالى اخره قصة وسياطينا ذلك في كتاب العلم - 00:48:23

في هذا الكتاب. فالمهم ان عمر رضي الله تعالى عنه تأسف على فوات ذلك. فتعللوا بمثل هذا. قالوا اذا لا بد ان يكون هناك لتثبت اذا
حدثنا واحد جاءنا لا بد ان يكون معه من يشهد له. قلنا هذا هذا غير صحيح. لماذا؟ لان عمر رضي الله تعالى عنه - 00:48:39

وفي نفس الوقت بين ذلك الا يتجاسرت كذا وكذا فبين لا يجوز انا ما ما ما شككت فيك ولا اظلمت اهتمتك وانما يعني ليستدين ذلك
كذا. وكذلك ومن دليل ويرد على ذلك ان عمر نفسه رضي الله تعالى عنه قال خبر واحد - 00:48:59

من ذلك وكثير من وقائعه. من ذلك انه لما ذهب الى الشام قيل له انه وقع طاعون في الشام فتردد في ذلك فجمع المهاجرين وبعضهم
قال اذهب وبعضهم قال توكل على الله وبعضهم قال ارجع - 00:49:18

وكذلك ايضا رجال الانصار الى ان اتى عبدالله عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه كان متغيبا فشهد له بان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمع رسول الله اذا سمعتم به طاعوني عنه بارض فلا تقدموا. واذا وقع وانتم فيها فلا تخرجوا. فعند ذلك عزم عمر رضي الله
ورجع - 00:49:33

وهكذا في غير ذلك وكذلك في ديرة المرأة ترث المرأة من زوجها الموت الى اخيه فثبت لدينا ان عمر وابا بكر وغيرهما كانوا يقبلون
اخبار الاحد بدون استشهاد. وانما في بعض القضايا في بعض القضايا انسان كما بين عمر اراد ان ان يتثبت ويستوضح الامر. وكذلك

ايضا اراد - 00:49:55

هذا الا يتجاسر كل احد في ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس يتهم الصحابة يكذبون وانما يخطئون. لان الكذب
ليس الشرط في العمد. وانما يكون نسيانا واحيانا يكون عمدا. فالصحابة يعني انما يعني يحصل مثلا ان ان كان هناك يمكن خطأ.

فلذلك قال - 00:50:15

هريرة رضي الله تعالى عنه لما سمع عنه كثير الحديث استدعاه وقال لو سمعت انك تحدث تكثر الحديث لله هل كنت حاضرا في

بيت فلان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت عن حاضرا انت كنت حاضر في ذلك البيت - [00:50:35](#)

واذكر الحديث الذي ذكره في ذلك البيت ابو هريرة على ماذا قال؟ قال من كذب علي متعمدا فليطلب قال حدث ما تشاء خلاص لان اريد ان اذكره بهذا الحديث حضر البيت وحفظ الحديث هو عمر رضي الله عنه قال وبعدي هذا ما في شيء ما في خلل فاذا - [00:50:56](#)

يعني معنى ذلك انه اذا كان هناك استشهاد وكذا وكذا فهذا من باب اخر ليس من باب الاتهام ومن باب انهم يخطئون وكذلك ايضا في قصة التيمم التيمم الجنب. قال له عمار ياسر رضي الله تعالى عنه يا امير المؤمنين اما تذكر انا كنا في سفر؟ فاجنب فاجنبك - [00:51:25](#)

انا وانت فاما انت فلم تصل وانا واما انا فتمعكت كما فتمرقت في رواية كما تتمرغ الدابة قد ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره القصة فقال له - [00:51:45](#)

يعني لا اما هذا فلا قال لماذا لانه ذكره قصة عجيبة ونسيها فقال ما دام نسيها اذا انتهى النسيان كما كنت انا عرضة فانت عرضة ممكن قد اخطأت اذا قال له يا امير المؤمنين - [00:51:58](#)

ان رأيت الا احدث بهذا الحديث فلك ذلك. فقال لا. نوديك ما توليت. اما انا فلا اعمل. ولذلك كان من مذهبه الا لانه ما تذكر وعمر خالفه جمع الطوائف في هذه المسألة وهو مصر على هذا لان القضية تتعلق به - [00:52:15](#)

لم يتذكرها واما عمار ماذا قال؟ انت امير المؤمنين يمكنك ان تمنعني ان احدث بهذا الحديث. فقال لا. حدث به نور لك ما تقول لي انت انت ان صح لديك بظنك انك حفظته حدثني. وكان يحدث في عهده في عصره وبعد ذلك. فهذا يدل على ماذا؟ على ان عمر رضي الله تعالى عنه - [00:52:35](#)

في هذه القصة توقف لماذا؟ لانها قضية عين تتعلق به ولم يتذكرها فهذه لامر اخر. فالحاصل ان هذا الحديث ما صح الا عن طريق عمر رضي الله عنه زعلان. قال عمر رضي الله تعالى عنه - [00:52:55](#)

ولذلك نرد على في بعض المواضع على بعض حينما يستنكرون الاحاديث الصحيحة فيقولون ان هذا ما نقلهم الا فلان مثل احاديث مثلا فمما قاله ابن القيم رحمه الله على هذا الحديث بعد ان صحح الحديث قال مكر منكر - [00:53:09](#)

لان مثل هذا الامر ماء عزيز. لابد ان يكون مشكورا وما رواه الا ابن عمر وما رواه الا عبد الله ابن عمر الى اخره. فاذا فقال اذا هذا منكر وما نقله لهذا ونقول حديث النية هو - [00:53:32](#)

الاقوى من هذا لانه يتعلق بجميع امور الدين وما نقل الا عن عمر رضي الله تعالى عنه ولا الا عن والي اخره فاذا نقول ما دام صح السند وليس في علة غيرها - [00:53:49](#)

هذا يعني يعني نقول الاحاديث الصحيحة. فالحاصل ان عمر رضي الله تعالى عنه قال على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال انما الاعمار بالنيات. اتى باداة الحصر وهذا الحديث قدمه لماذا قلنا؟ قدمه الامام البخاري رحمه الله تعالى مع انه ترجم - [00:53:59](#)

باب كيف كان باب الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ والمناسبة ما هي؟ قالوا وعدة مناسبات ونقول احسنها ان نقول ان هذا كالمقدمة في هذا الباب المقدمة للكتاب لماذا؟ لان البخاري رحمه الله تعالى كما جعل بدء الوحي مقدمة لكتابه اراد ان يقدم هذا الحديث - [00:54:19](#)

حتى يجعله رأس كتاب. مبينا ان هذا العمل الذي يذهب فيه ليل ونهار عمل عظيم ويحتاج الى نية صالحة تبين لنا انه ما وضعه الا لله ليس بغرض اخر وحثنا ان نقرأه ونستمع اليه بهذا بهذا الاصل - [00:54:45](#)

لاول مرة اذا سمع اذا قرأ سمعا هذا الحديث اذا تتأهب النفس ان تتجه بنيتها سواء كان طالبا او مدرسا او وايضا الى اخره كلهم يكونون على بصيرة من هذا وهو اي انما الاعمار دينية. بنياتها الخالصة - [00:55:07](#)

على قوله تعالى ولذلك وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الاخلاص هو الاساس الاخلاص هو الاساس. هذه الاحاديث هي شارحة لكتاب الله وكتاب الله هو الاصل الاصيل وكل ما جاء عن غير هذين فهو زور وبهتان. فاذا قلنا ان العمل لا بد ان يكون مقتبسا من - [00:55:27](#)

هذي الاصلية فاذا كان العامل المقتبس من غير هذين الاصلين حقوقاتي وان صحت نية فعيته لانه لا يبني على اصل على اصيل واذا كان مبنيا على هذين الاسسين ثم بعد ذلك فسدت النية ايضا فاسدة - [00:55:50](#)

انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات. وقد اخترعوها انما اداة حصر ولذلك حصرها في هذا. فماذا فمعنى ذلك الاعمال الشرعية الاعمال التي تعتبر عند الله سبحانه وتعالى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء بتشريع الاحكام الاسلامية للامة الاسلامية - [00:56:10](#)

لا يسمى عملا الا مع النية الخالصة. فاذا اقترن بنية خالصة فهو عمل صحيح شرعي الاعمال بالنيات وقد اختلف العلماء على حسب انظارهم هل هنا وفعلنا ان هذا انما الاعمال بالنجاة فلا بد من التقدير لماذا - [00:56:29](#)

العمل هو اكتساب الجوارح وهذا معناه انه يصلي يصوم يقرأ كذا هذا عمل فاعل نواه ما له علاقة هو يصدر فاذا معنى ذلك العمل الشرعي المراد به العمل الشرعي معتبر عند الله لابد ان يكون ان يصحبهم اياه. وما خلى من ذلك فلا يعتبر عملا شرعيا. وهذا لكن هل يقدر - [00:56:47](#)

ماذا اختلفوا اه جل فجمهور العلماء يقدر في مثل هذا انما صحة الاعمال وبعضهم كالحنفية يقدر انما كمال الاعمال. لماذا؟ لان عندهم هناك توزيع بين الوسائل وبين المقاصد والوسائل. فالمقاصد عند الحنفية لابد فيها من النية مثل الصلاة مثلا. والوسائل لا تحتاج الى نية كالاية - [00:57:14](#)

مثلا ما يحتاج الى نية الا انهم الا انه لا لتحسين الثواب. وهم ايضا يشترطون لحصول الثواب. فالمسألة على حسب ما اقتضاه اراءهم واجتهادهم ونحن نقول دائما ان اقوال العلماء ان اقوال العلماء - [00:57:37](#)

السنة شارحة للكتاب والعلماء واقوالهم ومذاهبهم شارحة ايه السنة فمن كان اقرب اليها فهو مذهبا. دائما هكذا الائمة الاربعة وغير الاربعة اربعين اربعة اني اقول لهم ائمتنا. على لسنا هناك ليس هناك عندنا من اهل العلم من نعترض عليه انما نعترض على قوله وعلى رأيه اذا خالف ما صح لدينا - [00:57:54](#)

ويمكن ان يصيح لديه لكن لا يعذرنا ذلك. عندنا في صحيح البخاري ومسلم حديث صحيح وخالفه فلان بمذهبه. فنحن نقول ماذا نحترم الامام؟ لم في هذا الحديث نعتذر عنه ما شاء الله اعتذارات وقد حقق الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الرسالة المعروفة وآآ نحو عشرة اعدار - [00:58:21](#)

نظمتها في كتاب صحبة مرضية وسنجد لها درسا ان شاء الله. هذه العشرات كلها ونعتبر عنهم بمثل ذلك. ثم ماذا؟ فالواجب علينا ان نعمل ما الكون الذي نتبعه ايه؟ القول الذي يؤيده الدليل - [00:58:41](#)

نحن لسنا مخترعين فبعض الناس يقول انهم يهاجمون المذاهب وهذا خطأ من من يهاجم المذاهب يا جماعة؟ المذاهب الهدامة التي تخالف الشرع وتخالف السلف هذه التي نهاجمها. اما مذاهب الاربعة فهؤلاء اسوتنا وقودتنا. وكيف - [00:58:57](#)

انما نهاجم اذا كان وذكر لي بعضهم ان في مكة سابقا كان شيخ ونجد اسمه وعلى كل حال كان له ولد يكثر يا وليدي لا تكثر الاعتراض على اقوال العلماء - [00:59:13](#)

على العلماء فقال له يا ابت انا لا لا انكر ولا اعترف على العلماء. انما اعتمد على هذا القول المخالف فقد قام الشيخ فقد بلغته وابوه اعجب هذا هذا الولد قال انا ما اعترض على العلماء. انما اعتمد على هذا الرأي - [00:59:28](#)

نعترف اذا خالف ذلك لا تدل عن الامام لانه لم يصل اليه او وصل اليه عن طريق ضعيف او اوله والتأويل احيانا اجتهادي يصيب ويخطئ. واما نحن فملزمون بما صح لدينا لا عذر لنا في ذلك. فاذا ماذا نقول مثلا في مثل هذا؟ الصحيح في التأويل انما هو صحة الاعمال. لماذا - [00:59:49](#)

اولا الحقيقة مقدمة على المشاعر وهذا كما قالها لا يكون من باب المجاز. وانما هذا قريب الى الحقيقة بمعنى الحقيقة اذا نفينا اصله نفينا ذاته. ونفي الذات مقدم على الصفات. فلذلك - [01:00:11](#)

الاعمال كلها لا تصلح الا بهذا المعنى. واما هناك بعض القضايا مثلا توجد يعني نصوص مثلا نشر عليها بالدنيا ان ينوي لها كذا. هذه الاشياء تقتض او تخرج من العموم بادلة اخرى وهذه لا لا تخالف او لا تكون اعتراضا على هذه القاعدة - [01:00:25](#) فانا اقول انما الاعمال بالنيات. وان ما لكل امرئ ما نوى. وان ما لكل امرئ ما نوى. ثم ان هذه الجملة بعضهم يقول انها مؤكدة لجملة والاولى ان نقول انها مؤسسة. الاولى بينت ان حقيقة العمل لا يعتبر الا دينية. والثانية بينت كمية الاعمال - [01:00:44](#) كيف يحصل لي النووي او للعامل مع النية الصالحة؟ ماذا؟ كل ما يتحملة ذلك العمل او ما يقتضي ذلك مع من يستحقه ام ماذا؟ قال لا لا بد ان يكون هناك له توجه في نيته الصالحة حتى يحصل له جمع ما نواه - [01:01:04](#)

يعني ان عملا واحدا ربما يكون يتحمل اكثر من جهة واحدة مثلا رجل دخل المسجد وقد توشأ الان وهو في وقت الضحى. دخل المسجد فعليه تحية المسجد توجه اليه وكذلك ايضا ركعات الوضوء مثلا توجه اليه. وهكذا مثلا يعني فاذا ادى ركعتين ونوى بما في حجة المسجد ولم ينوي ركعتي ركوع ما حصل - [01:01:24](#) انه تحية المسجد ولكنه يعني هذا الثاني ما وجد. وهكذا في كل الاعمال التي تقترب معها مثلا توجهات اخرى ويشمل ويؤكد بها مثلا يعني اذا كان مثلا كما يقول الفقهاء يقولون ماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم مسجده فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فهذه قالوا تسقط بركعتي الفجر - [01:01:50](#)

اذا يعني ذلك الصبح وركعتي الصبح يعني صلى الركعتين قال سقط عنه تحية المسجد ولا يلزمه غير ذلك. فاولى يتوجه خطاب اليه بذلك لانه سقط عنه. فاذا كان في ذلك فقد حصل له اجر هذا واجر هذا. فمثل هذه تبين لكمية المنوي في هذه الجملة وانما لكل امرئ - [01:02:10](#)

ما نوع فهذا هو وجه الاتيان بالجملة الثانية وليس من باب التأكيد والاستراحي وخاصة له بحوث في هذا كثيرة انما الاعمال بنيات انما لكل فمن كانت هجرته الى دنيا يصيها. هنا الحديث بتمامه سيأتي بكتاب الايمان في اخر كتاب الايمان عن طريق ما - [01:02:33](#) رحمه الله بدلا ايه؟ من يحيى ابن سعيد الانصاري من ابن سفيان ابن عيينة عن يحيى الانصاري يكون هناك يعني الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيها او الى امرأة ينسحها فهجرته الى يتزوجها فهجرته الى مهاجر اليه - [01:02:54](#)

هناك بلفظية تزوجها وفي رواية ينجحها. فهكذا هو تمام الحديث. فالبخاري رحمه الله اختصر هنا واورد الجزء الثاني فاختلف الشراح او العلماء الذين اتوا بعده في توجيه هذا الصنيع ولماذا اختار هذه الصيغة المختصرة هنا - [01:03:14](#) فالذي يبدو فيه اقوال منهم من قال انه سمعه من شيخه هكذا فأداه كما سمعه وهذا بان شيخه اورد الحديث في مسنده بثمانه. فكيف نقول انه اختصره؟ واجابوا عن هذا ايضا قالوا لعله سمعه من حفظة فاقصر - [01:03:33](#)

والاولى من هذا ان نقول ان هذا اشارة الى مسألة اصطلاحية او بمصطلح المحدثين مهمة جدا وهي انه مسألة ستأتينا بابواب هناك في كيفية اداء التحمل وكيفية الاداء هناك في آ تحديد في مبحث للتحديد هناك سيأتي مسألة وهو هل يجوز اختصار الحديث - [01:03:53](#)

ام لا هل يجوز اختصار الحديث يا عمنا؟ يختلفون في هذا. منهم من منع ومنهم من جوزه ومنهم من توسط الى اخر ما قالوا. ومن مذهب الامام البخاري فهو وارا حنا في اول قدم نظامه بان مذهبه هذا. وانه المذهب مختار وهو القول الصحيح. وعليه جمهور المحدثين. وكذلك مسلم رحمه الله - [01:04:18](#)

وان اختار في كثير من المواطن اتمام الحديث لكنه احيانا يعمل بهذا. فلذلك عرفنا من هذا ان مذهب الامام البخاري انه يجوز اختصار الحديث على حسب الغرض. فهنا اختصر ذلك لهذا المعنى. هذا ايسر واسهل واقرب مما اول به كلامه رحمه او صنيعه رحمه الله تعالى. ثم - [01:04:39](#)

سؤال اخر وهو لماذا اختار الشق الثاني وفي نظرنا ان لو اختار الشق الاول هو الانسب لهذا المعنى هنا نقول نعم فمن كان لرسول الله ورسوله الان هذا هو كان يعني فيما يبدو لنا ان يكون انسب لهذا المعنى. قال لا - [01:04:59](#)

بل الانسب هذا الذي سلكه الامام البخاري وهو انه ذكر المذام التي اغلب ما يفسد بها النية من بعديها الدنيا والمرقة فلذلك قال اثر هذا الجانب الثاني يعني تركيكا لهذا المعنى. وتأكيدا للتحذير - [01:05:20](#)

وانما لكل فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها وجملة يصيبها صفات لدنيا دنيا دنيا بالكسر والفتح منونا وغير منون فيه لغات. فمن كان الى دنيا يعني هجرته الى دنيا يصيبها اي يصيب تلك الدنيا - [01:05:43](#)

وهذا وصفها بهذه الجملة اشارة الى التزهيد فيها. يعني معنى ذلك ان هذه البنية يصيبها كل احد لا يحتاج الى ان تصف نيتك العمل ومعلوم لديكم ان الحديث اول من تسعر بهم النار - [01:06:04](#)

ولماذا صاروا اول من جميع الامة لان العمل الذي افسدوه عمل عظيم في بالي فلما افسوا واستعملوا ذلك العمل العظيم للامور الفاسدة التافهة اول من يحاسب وذلك يعني المجاهد في سبيل الله. والعالم والقارئ القاري. وكذلك ايضا ايه - [01:06:22](#)

المنفق في سبيل الله. فهؤلاء يعتادوا يوم القيامة وقوله علمتك الكتاب الى اخره. ماذا فعلت؟ قال تعلمت العلم وعلمت فكر وقرأت فيك القرآن وانما تعلمت يقال هو علي وانما وقد امر به الى النار فصحب به على وجه الله وكذلك ايضا قال عن فضل - [01:06:50](#)

فتحت عليك الى اخره فقال انفتحت ما من سبيل تحب ان ينفق لك فيه الا انفتحت لك في سبيلك وانما فعلت ذلك هو جواز الى اخره وهكذا يعني المجاهد. فهؤلاء الثلاثة ابرز ما يكون من اعمال البر الجهاد في سبيل الله - [01:07:10](#)

والانفاق في سبيل الله والعلم وتعليم العلم. وقراءة القرآن هذه كلها اعالي الأعمال. في القمة ثم استعمروها لاتفه شيء. وهو ان ينجح في الدنيا ويرضوا رفع قدرهم بين الناس فعاتبهم الله تعالى اول من يكون اول من يعاقب - [01:07:34](#)

فلذلك قال فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها وتهجرته وامرأة ينكحها فهجرته لا مهاجر اليه فهذا هو شباب بتقديم الامام البخاري رحمه الله او في اثاره هذا الجانب الثاني لهذا المعاناة اشارة الى التأكيد في التنبيه للطالب - [01:07:52](#)

انه ينبغي ان يكون على حذر ان تغره وتغشه نفسه فيبذل علمه او في طلب العلم لغرض تاج وهو الدنيا وهو واما تعيين المرأة بعد الدنيا مع كونها داخله فيه لانها اكبر فتنة اعظم فتنة في الدنيا - [01:08:12](#)

وكذلك ايضا على ما قيل انها سبب الحديث. لكن هذا لا يصح. الحديث الذي ذكر ان من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كانت هنا رجل يقاوله مهاجر ام قيس هذا سنده يعني ثقات ولكنه ليس فيه اشارة الى انه سبب هذا الحديث - [01:08:29](#)

سبب هذا الحديث فلذلك ما نقول انه سبب هذا الحديث ان اشتهر بين الناس ذلك فقد رده المحججون كمن رجب رحمه الله وابن حجر آ رحمه الله كذلك ايضا نرى العادة في الفتح. فينبغي فنقول انما انما عينت هنا اشارة الى خطاه الى ان اخطر ما يكون في هذا - [01:08:50](#)

افساد النية عن لمريد الاخرة. فهذا هو السبب. ونقول واما مثلا يعني في جذري هذا مهاجر مع مسمي مهاجر ام قيس. فهذا كما قالوا قد ثبت في سنن النسائي في كتاب النكاح ان ابا طلحة اسلم لهذا. فان ام سليم رضي الله تعالى عنها - [01:09:10](#)

لما لما اسلمت يعني غضب عليها زوجها ابو انس النظر هذا ما عليك من النظر هذا ابوه غضب عليها المسلمة فابى وشرذ الى الشام ومات هناك طريدا جاء اليها تقدم اداء ابو طلحة فخطبها فلما خطبها قالت انك رجل. ما شاء الله يعني ايه؟ رجل مطلوب انت - [01:09:30](#)

وانا اعتز بك لكنك كمشرك وانا مسلمة فان اسلمت فلا مهر لي الا ذاك لا اطلب منك مرا الا هذا على ذلك واسلم فصار من خيار الصحابة اجاب العلماء عن هذا بانه لا يدخل لا يشمل هذا الحديث وانما ذلك لمن كانت - [01:09:57](#)

اولا واخيرا المرأة فتطاول الدنيا فقط ثم لا يعني بسبب انه فقدها او حصل نكد بذلك تراجع عن دينه بذلك. واما اذا استمر وكثير من الصحابة ولذلك الله سبحانه وتعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في الارض فيعني ايه - [01:10:17](#)

فتبينوا انفسكم يا ايها الذين امنوا واذا ضربت في الارض فليس عاد. ها ولا تقولون من عقائدكم لست مؤمنا. تبتغون اعراض الحياة

الدنيا فعند الله مغنم كثيرة. كذلك هذا هو معنى الشيء. كذلك كنت من قبل. كثير - [01:10:37](#)

الصحابة انما طمعا في المنام طمعا في المال. وكذلك خوفا من السيف. فاذا انتم كنتم كذلك الا ان الله سبحانه وتعالى من الله عليكم بعد ذلك معنا في قلوبكم فاذا رأيتم احدا واتهمتموه بانه الله راسخ هذا غير صحيح. اعتبروا بانفسكم. فدل على انه انما يلام -

[01:10:56](#)

هل انت ماذا؟ على التماذي على هذه نية القبيلة. فاما اذا تغير حوله بعد ذلك وصار ما شاء الله. رسخ الايمان في قلبه فليس بهذا في هذا الايه هذا وعي الذنب وانما هو من يعني من من المؤمنين الراسخين كما فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بذلك - [01:11:16](#)
هذا هو اول حديث ادخله الامام البخاري رحمه الله تعالى وان شاء الله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اقسمننا بحشيش كما تعود بيننا وبين المعاصي. ومن طاعة كما تبلغنا بجنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا - [01:11:36](#)

اجعله وارث من نجاتنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا بديننا ولا تجعل الدنيا عبر همنا ولا غيثنا وابدنا. ولا

تسلط علينا يا رب العالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [01:12:06](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:12:21](#)